الأهرام

المصدر : اكتوبر
التاريخ : ٢٠٠٠/٦/١١

تحت رعاية وزارة السياحة:

احتفال كبير فى ذكرى دخول العائلة المقدسة مصر

الخبر

من أمام كنيسة العذراء بالمعادى التى انطلقت منها العائلة المقدسة إلى صعيد مصر وفى احتفال ثقافى وفنى غير مسبوق شهدت مصر الاحتفال الموسيقى الشعرى الذى نظمته وزارة السياحة فى ذكرى دخول العائلة المقدسة لمصر وبمناسبة انتهاء أعمال المرحلة الأولى من مشروع تطوير مسار العائلة المقدسة وقد استغرق الإعداد لهذا الاحتفال الرائع ثلاثة أشهر وجاء بفضل المتابعة الميدانية المستمرة من الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة احتفالا شامخاً معبراً عن سماحة مصر والمصريين فوق صفحة النيل الهادئة.

محمد عبد الفتاح

وقد شهد الاحتفال الكبير الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والإمام الأكبر د.سيد طنطاوى شيخ الأزهر والبابا شنودة الثالث وعدد كبير من الوزراء وكبار رجال الدولة والسفراء الأجانب بالقاهرة ونخبة من رجال الفكر والفن والأدب ورجال الأعمال، وقد بدأ الاحتفال والذى استمر ساعة كاملة تحت عنوان: «مبارك شعبى مصر»، حيث تم اختيار هذه الآية لأن الأنجيل الذى وجد طافياً على سطح النيل عام ١٩٧٦ كان مفتوحاً عليها وقد اعتمد العرض على استخدام أحدث الأجهزة السمعية والبصرية وتقنيات الإضاءة الحديثة والليزر، وأعد المسرح لأول مرة فوق صفحة مياه النيل من خلال تثبيت ٦ صنادل نهرية كما تم بناء نماذج ومجسمات فوقها للمواقع التى زارتها العائلة المقدسة فى مصر وإضاءة هذه المجسمات وتتوسطها شاشة مائية تعلوها الأشكال الضوئية ورسومات الجرافيك ويأتى استخدام هذه الشاشة المائية الإلكترونية لأول مرة فى مصر. وقد جاءت المجسمات العائمة من المعابد الفرعونية والكنائس والأديرة والمساجد لتعبر عن الربط بين الأديان التى رصدها التاريخ وقت انبعاثها من مصر. وقد مثلت هذه المجسمات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الطافية المحطات الرئيسية فى المسار وقد انتهى العرض بمشهد الهلال يحتضن الصليب فى صورة ضوئية على الشاشة المائية بينما ينشد الكورال «مبارك شعبى مصر». وقد جلس المشاهدون على كورنيش النيل أمام كنيسة المعادى فى منظر بديع لأول مرة يجمع بين عبقرية التراث المصرى والنيل وروعة الإبهار الفنى الحديث متمثلاً فى الاحتفالية ومازجاً بين النيل واللغة والتاريخ وقد أخرج هذا العمل الفنى الكبير الفنان محمد نوح عن نص أدبى للكاتب محمد سلماوى وصاغه شعراً د.كمال فريد وصلاح فايز ووضع الألحان والموسيقى هانى شنودة وأشرف عبد المنعم وهيثم الخميسى وأحمد رمضان وقد أعدت وزارة السياحة بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى «نهرا» كتاب عن الاحتفالية متضمناً قصة وأشعار الاحتفالية باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية وتم توزيعه على ضيوف الاحتفالية.

وفى كلمته التى ألقاها الدكتور ممدوح البلتاجى فى افتتاح الاحتفالية وأمام الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء قال:

من واحد من بيوت الله الأحد الذى نعبده جميعا، اسمحوا لى ، ونحن نحتفل بمرور ألفى عام على قدوم العائلة المقدسة لمصر، وإنجاز المرحلة الأولى من مسارها الطويل فى بلادنا المضيافة، بأن نتوجه معا بتحية مباركة لرئيس كل المصريين، قائد نهضة مصر المعاصرة، والرمز الأعلى للوطن المفدى، الرئيس حسنى مبارك..

تحية مباركة له ، وعرفانا.. فهو الراعى الأول لكل أعمالنا.. وهو الذى أطلق ومعه كل المصريين، رسالة إنسانية سامية عميقة المغزى.. وضاربة فى جذور التاريخ، قوامها.. أن وحدة شعبنا بمسلميه وأقباطه هى العمود الفقرى للدولة القومية المصرية..

تحية مباركة له، ونحن نعيش فى عهده حركة بعث شاملة.. لكل الشواهد المتتابعة على الموروث الحضارى الفريد للوطن الخالد.. وتلك قراءة عميقة للذات الوطنية، وكشف عن جوهر الهوية التاريخية لمصر.. التى هى البوتقة بحكم عبقرية المكان.. والإنسان.. البوتقة التى تمزج بين الذات الأصيلة و«الآخر» أعراقا وشعوبا وفلسفات، وعقائد دينية، توالت على أرضها.. أرض التوحيد..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

البوتقة التى تصهر الجميع فى تعايش داخل ذلك النسيج الثقافى-الوطنى الواحد، شديد الحيوية، صلب القوام والتماسك، وأضاف الدكتور ممدوح البلتاجى قائلا:

من هذا الموقع الرائع على صفحة النيل، عصب الحياة ونهرها المتدفق، وفى مواجهة أشجار النخيل السامقة، نقدم لحضراتكم قصة مصرية حميمة عن احتضان شعبنا للعائلة المقدسة التى وفدت لبلادنا أرض اللجوء والأمان والسلام.. قصة تعتمد على النص الأدبى المحقق علميا، وتجمع بين الشعر والموسيقى والحركة الإيقاعية والإنشاد الجماعى.. وبعض فنون المسرح والسينما والوسائط التقنية الحديثة.. وكان اختيارنا هو الاختيار الصعب، فقد وجب إجراء دراسات عدة أهمها حركة التيارات المائية، واتجاهات الريح، لإقامة هذا المسرح الكبير ومجسماته الضخمة العائمة، وإعداد بدائل الشاشة المائية وتحديد أدوار الليزر والجرافيك الضوئى بالتداخل مع كافة الوسائط الأخرى للعرض..

ولكن المكان على صعوبته، فرض نفسه برفق وإقناع، فقد جاء بدور ذى مغزى.. هنا على سطح هذا النيل، وقبالة هذه الكنيسة، عثر عام ١٩٧٦ على نسخة من إنجيل قديم كانت صفحته المفتوحة تحمل الآية الإنجيلية «مبارك شعبى مصر».. مبارك شعب مصر النيل.. وشكرا لحضوركم الكريم.. وشكرا لمئات العاملين والمؤدين، والشعراء والموسيقيين المبدعين، والمنظمين ولكل أجهزة الدولة المعاونة، والمتطوعين.. ورعاة هذه الكنيسة..

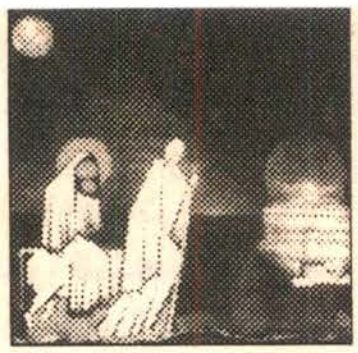

وقد قدم الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء الشكر إلى وزارة السياحة ولجمعية إحياء التراث الوطنى المصرى على الجهود التى يبذلونها فى مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة وقال إن مصر تعتز بالمحافظة على آثارها التاريخية وتحميها للأجيال المقبلة وأن الاهتمام بإحياء مسار العائلة المقدسة باعتباره مزارا دينيا وتاريخيا وأثريا وسياحيا يسهم فى تشجيع حركة السياحة إلى مصر..

مصر.. الأمن والأمان

وحول الاحتفالية يقول الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة إن رحلة العائلة المقدسة إلى مصر تحتل مكانة خاصة فى تراث التاريخ المصرى لأنها واقعة متميزة لا تشارك مصر فيها أى دولة أخرى، وذلك عندما ظهر ملاك الرب ليوسف النجار طالبا منه أى يأخذ الصبى (المسيح عليه السلام) وأمه (مريم العذراء) إلى حيث الأمان من بطش الحاكم الرومانى (هيرودس) فى أرض فلسطين وطلب منه أن يذهب بالتحديد إلى مصر ولم يشر عليه بمغادرتها إلا بعد ما يقرب من أربع سنوات حين رحل هيرودس الذى قتل آلاف الأطفال بحثا عن المولود الذى قيل إنه سيؤول إليه ملك الدنيا فى ذلك الزمان..

ويؤكد الدكتور البلتاجى أنه إذا كان الرب قد شاء أن يحمى المسيح الوليد بأرض الكنانة دون غيرها، فقد كان فى ذلك حكمة تأكدت تاريخيا بأن صارت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د.ممدوح البلتاجى وزير السياحة:

■ العمل فى استكمال تطوير المسار قائم ومستمر.
■ استخدام الشاشة المائية فى العرض لأول مرة بمصر.
■المغزى الكبير للمسار التلاحم الشعبى.

السمة المميزة لهذا البلد العريق هى الأمن والسلام الذى اكتشف كل من وطئت قدماه أرض مصر على مر العصور.

وأضاف الدكتور ممدوح البلتاجى بأن جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى ستتولى استكمال أعمال الترميم والصيانة لبقية محطات المسار بالمساهمة بأكثر من ٥٠٪ من التكلفة وبالإشراف الكامل لوزارة السياحة على التنفيذ حيث سيتم ترميم كنيسة السيدة بربارة وكنيسة نابليون بمصر القديمة وكنيسة العذراء ودير البراموس ودير السريان ودير أبو قار بوادى النطرون بجانب استمرار أعمال الترميم والصيانة بالكنيسة المعلقة والمتحف القبطى وكنيسة باب زويلة.

إشادة إعلامية

وكان للاحتفالية الثقافية الفنية التى أقيمت فى أحضان كنيسة العذراء بالمعادى رد فعل سريع فى جانب المراسلين الأجانب بالقاهرة وتناولت العديد من الإصدارات الصحفية الخارجية تحليلا وعرضا لها ومن أبرزها صحيفة «ديلى تليجراف» البريطانية والتى وصفت فى تقرير مصور احتفال مصر بإحياء مسار العائلة المقدسة بأنه مظهر يؤكد الوئام والوفاق بين المسلمين والمسيحيين فى مصر وأشارت الصحيفة إلى حضور الدكتور محمد سيد طنطاوى الاحتفال إلى جوار البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى الليلة الأولى منه ونقلت «ديلى تليجراف» عن الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة قوله: إن الاحتفالات تعكس تاريخ الوحدة بين عنصرى الأمة فى مصر.

وفى النهاية تهنئة إلى الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة راعى هذا العمل وصاحب التفكير الجدى فى الاهتمام بالآثار الدينية التى تحتفل بها مصر والتى من أجلها تكونت أول جمعية لكبار رجال الأعمال مهمتها الإسهام فى ترميم الآثار الدينية ووضع المسارات الدينية الإسلامية والمسيحية على خريطة السياحة الدينية. ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية